

## سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية\_(300)\_8-11-

### 3341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليسستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

يقول هذا انا اسهر على القراءة الى قريب من الساعة الثانية ثم انام واحر او اؤخر الوتر الى قبيل الفجر فلا اقوم هل اوتر قبل النوم؟  
نعم توتر قبل ان تنام لان الثانية - 00:01:08

بعد وقته النزول الالهي بعد ثلث الليل فهي محل القيام او تر قبل ان تنام لتضمن لكن لا يكن الخطر على صلاة الفجر انتبه يقول هل اطلعتم على كتاب الرياض الندية على شرح الطحاوي للشيخ ابن جبرين - 00:01:28

رحمه الله بما تقييمكم له وهل ينصح بالتحضير للدرس منه انا رأيته واقتنيته في خمسة مجلدات لكن الى الان لما اطلع على شيء منه ما تيسر الاطلاع عليه كما ان هناك شرحا للشيخ - 00:01:50

عبد الرحمن البراك والشيخ صالح الفوزان والمشايخ كلهم لهم شروح كلها نافعة ان شاء الله تعالى يقول يوجد كتاب مفقود شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز اللي كان موجود على الطاولة يمكن - 00:02:08

ها لا لا فيه طحاوية وفيه تفسير وفيه تفسير ايضا من كثير وضوء الغياب كلها موجودة على على الطاولة لابن ابي العز يقول مكتوب في الورقة الثانية اسم عبد المجيد الداود - 00:02:28

يصير صاحبه معروف لكن هل هذا من انشاد الصالة في المسجد ولا ما ها على كل حال يوجد على الطاولة بببي صاحبه يلقاء ان شاء الله بعظ اه الاخوان من طلاب العلم - 00:02:45

يتناقل حمل الكتب ويضع الكتاب في المسجد بحلقة الدرس بحيث لا يطلع عليه الا اثناء الدرس واهل العلم يقولون ان من لا يعرف الكتاب الا في الدرس قل ان يفلح - 00:03:06

قل ان يفلح فالمفقرض ان يكون الكتاب مع صاحبه يذهب به الى بيته ويطالع الدرس قبل الحضور ويراجع عليه ان كان هناك شروح اخرى ثم يستمع الى الشرح ان كان فيه زوائد - 00:03:26

استفادها وان لم يكن فيه الا توظيف من بهم عليه من كلام اهل العلم والسؤال عنه هذا هذه فائدة الدرس والا فالاصل ان طالب العلم هو الذي يطلع لنفسه سبب باسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:42

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمة الله تعالى قوله - 00:04:00

نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له اعلم ان التوحيد اول دعوة الرسل. واول منازل الطريق واول مقام يقوم فيه السالك الى الله عز - 00:04:18

وجل قال تعالى ولقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقاله عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم

من الله غيره. وقال صالح عليه السلام لقومه اعبدوا - 00:04:37

الله ما لكم من الله غيره. وقال شعيب عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى - 00:04:57

وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال فصلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد رسول - 00:05:18

الله ولهذا كان الصحيح ان اول واجب يجب على المكلف شهادة ان لا الله الا الله لا النظر ولا القصد والى النظر ولا الشك كما هي اقوال لارباب الكلام المذموم. بل ائمة السلف كلهم متفقون على - 00:05:38

ان اول ما يؤمر به العبد الشهادتان ومتتفقون على ان من فعل ذلك قبل البلوغ لم يؤمر بتتجديده ذلك عقیب عقیب بلوغه بل يؤمر بالطهارة والصلوة اذا بلغ او میز عند من يرى ذلك - 00:06:00

ولم يوجب احد منهم على وليه ان يخاطبه حينئذ بتتجديده الشهادتين وان كان الاقرار بالشهادتين واجبا باتفاق المسلمين. ووجوبه يسبق وجوب الصلاة، لكن هو ادنى هذا الواجب قبل ذلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله -

00:06:20

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيبين المؤلف رحمة الله تعالى ببداية كلامه اهمية التوحيد وانه هو الاصل الذي يتترتب عليه قبول الاعمال او ردها فالذي لا يتحقق التوحيد - 00:06:46

اعماله مردودة عليه هو الذي يتحقق التوحيد تمحيصه وتنقيته من شوائب الشرك والبدع - 00:07:07

وعلى هذا فاول ما يجب على المكلف ما سمعنا من ايات القرآن بما جاء عن الانبياء نوح وهود وصالح وشعيب وبقية الرسل ان اول ما يدعونهم الى توحيد الله قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:35

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. يعني حتى يدخلوا في الاسلام بهذه الكلمة لما بعث معاذنا الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل الكتاب - 00:07:56

فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله هذا اول ما يجب ان يطالب به المرء اما ما يراه المتكلمون من انه اول ما يجب ما يجب عليه النظر - 00:08:14

ليتوصل الى الحقيقة بنفسه او القصد الى النظر يعني ما يسبق النظر هذا اول ما يجب عليه او الشك لابد ان يقف الانسان حيرانا بين مفترق طرق لا يدري يروح يمين ولا شمال يشك في اول الامر. ثم بعد ذلك - 00:08:30

يصل الى الحقيقة بنفسه وهذا كله لا دليل عليه ولا اصل له من كتاب ولا سنة ولا قول من يعتقد بقوله من اهل العلم سلف الامة وائمهتها استدلوا بما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام في هذا الباب - 00:08:50

ثم قال انه اذا شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله دخل في الاسلام سواء كان مكلفا او قبل التكليف وقبل البلوغ لكن اذا بلغ - 00:09:09

هل يجدد هذه الشهادة باعتبار ان ما تقدم نفل بالنسبة له والفرض يقع هنا عند التكليف او لا يوجد ما عرف سيرة سلف الامة وائمهتها من الصحابة والتابعين فمن بعدهم حتى الرسول عليه الصلاة والسلام لما بلغ علمه قال قل لا الله الا الله من جديد - 00:09:27

وكذلك بقية الصحابة من صغارهم الذين بلغوا سن التكليف في عهده عليه الصلاة والسلام ما حفظ عنه انه امرهم بتتجديده الشهادتين ولا يؤمر الصبي اذا كلف وان كان بعضهم يرى انه في - 00:09:50

مفصل ما كان قبل التكليف سنة وما بعده فريضة كالصلاحة لان من اهل العلم من يرى انه اذا بلغ بعدها في وقتها او في اثنائها فانه يلزمها الاعادة الصلاة اذا بلغ في اثناء الصلاة - 00:10:09

او بعدها في وقتها فانه تلزمها الاعادة هذا منصوص عند الحنابلة وعند غيره عند جمع من اهل العلم لانه صلى على انها نفل فلا تجزئ

عن فريضة هذا الكلام ليس بصحيح - 00:10:32

ما حفظ ولا بواقعة واحدة ان شخصا امر بالاعادة عندما بلغ ما ادرى ما هذا الشخص الذي سوف يبلغ في في اثناء الصلاة شلون ببلغ 00:10:47 ؟ لانه انضبط بالوقت بالساعة بالحقيقة وهذا يمكن ظبطه -

لكن الا يمكن ان يكون هناك آر زيادة في طول نهار او قصر او كذا او اه زيادة شهر او نقص شهر او خطأ في رؤية بعض الاشهر او ما اشبه ذلك لان المسألة كلها وقت الصلاة خمس دقائق كيف يبلغ في اثنائها - 00:11:09

لا يتصور ان يبلغ باحتلام ولا يتصور ان ينبع ان يبلغ بانبات في مدة خمس دقائق نعم لكن ممكن ان يقال انه فلد في الدقيقة الفلانية والمسألة خمس دقائق هل يمكن ان تضبط مثل هذه الامر - 00:11:31

لا يمكن ان تضبط وهذا من العنت الذي لا تأتي به الشريعة. انه اذا بلغ في في اثنائها او في وقت بعد فراغه منها في الوقت انه يؤمر باعادة الكلام ليس بصحيح. وهذا مثل الشهادتين - 00:11:48

ما حفظ عن احد من يعتد بقوله من ائمة الاسلام لا سيما من السلف من الصحابة والتابعين انه امر بتجديد الشهادتين او امر آراء اعادة الصلاة وقل مثل هذا في جميع الامور المستقرة - 00:12:06

في جميع الامور المستقرة ومن ذلك ما ينادي به بعضهم احيانا من غير دليل ولا اصل والناس ماشيين على جادة وعلى اصل بتجديد بيعة مثلا بيعة ثابتة ومنتهي مفروغ منها ما له داعي انه يشوش على الناس بمثل هذا الكلام - 00:12:23

لا داعي لمثل هذا الكلام هذا يشوش وهذا يشكك وبعض الناس اذا قيل وجدد البيعة وفي نفسه شيء قد يقول لا فهذا يوقع في حرج كبير فلا داعي له قد سمعناه من بعض - 00:12:46

من يننسب الى طلب العلم اما الكبار ما سمعنا منهم شيء ابدا لكن المسألة مضطربة. الناس ماشيين على جادة يشهدوا ان لا اله الا الله اذا بلغت تقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:13:02

اذا هو يصلی في الصلاة يقال له انت بلغت في اثنائها هل انت صليت نفل؟ صل فريضة ما يمكن ان يقال مثل هذا او او صام نصف النار ثم بلغ يقال له اعد صيامك لان النفل لا يجزئ عن الواجب - 00:13:17

كل هذا لا اصل له ولا قائل به من سلف الامة ولا دليل عليه من كتاب ولا من سنة نعم وهنا مسائل تكلم فيها الفقهاء فمن صل ولم يتكلم بالشهادتين او اتى اذا صلى فمسلم حكما - 00:13:35

اذا صلى فمسلم حكما. لماذا لان الصلاة تشتمل على الشهادتين لابد ان نشهد اذا صلى هو يعرف الصلاة معنى الصلاة وما يراد بالصلاحة لاننا في هذا المسجد والمدرسة امامنا قد يدخل بعض - 00:13:57

السوقين ويصلون مع الناس من اجل يتبردون بدل ما يجلس بالشمس لا هو جالس بالمسجد والناس يصلون يصلی معهم. هو غير مسلم مثل هذا يحكم باسلامه واحد سأله عن اه شفته يصلی؟ قالت قلت مسلم؟ قال لا بابا مسلم - 00:14:19

يعني الكفيل لكنه دخل وصلى مع ناس لانه ما يمكن يجلس بالمسجد ولا يصلی ولا هو جالس بالشمس ينتظرها الصبي يخرج من المدرسة مثل هذا اذا دلت القرائن على ان هذه حالة - 00:14:38

لا يحكم باسلامه واذا حكم باسلامه فالامر شديد بالنسبة له اذا ترك الصلاة مرتد ما هو مثل الكافر الاصلي يختلف هذا عن الكافر الاصيل المرتد حكمه غير المرتد يقتل - 00:14:54

ولا يقبل منه الا الاسلام نعم وهنا مسائل تكلم فيها الفقهاء. هنا مسألة وهي واقعة اذا وقر الایمان في قلبه وقر الایمان في قلبه لكن لم ينطق بالشهادتين وعرفنا انه اول ما يجب على المكلف النطق بالشهادتين - 00:15:14

وقر الایمان في قلبه واقتنع بالاسلام لكنه لم ينطق بالشهادتين فباغته المنية فمات قبل ان ينطق بالشهادتين هذا حكمه في الظاهر وفي الدنيا حكم الكفار واما في الآخرة فالله يتولاه - 00:15:37

الله يتولاه وبعض العلماء كالغزالى صرخ بانه يحكم باسلامه ما دام هذه حقيقته وعرف عنه هذا الامر و النبي عليه الصلاة والسلام علق ترك القتل او القتال النطق وما في القلوب لا يعلمه الا الله جل وعلا ولا يمكن ان يرتب عليه احكام - 00:16:02

وكلت اقرأ هذه المسألة واظنها نظرية حتى سألهي سائل افريقي يقول لي زميل نصراني فدعوت الى الاسلام فاستجاب بعد مدة طويلة ووقر الايمان في قلبه وقال نذهب الى عالم لنسلم على يديه - 00:16:30

فذهبتنا الى شيخ وكان قد بقي على صلاة الظهر ربع ساعة فجئنا الشيخ فقلنا له هذا شخص يريد الاسلام فلقيه الشهادتين من اجل ان يسلم على الظهر قال لا الوقت ظيق ولا يمددين - 00:16:56

فبعد الصلاة ان شاء الله وهذا محروم وحرم هذا المسكين يقول خرجنا من بيته و اذا هناك اطلاقا بالتبادل اطلاق نار فاصابته رصاصة فمات. فما الحكم هذا اقتتنع وسعي - 00:17:15

وبحث عن من يلقنه حتى صاحب زميله هذا لو قال له قل لا الله الا الله قل اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله انتهى الاشكال لكن - 00:17:35

مثل هذا ما اذا يقال فيه ما نطق بالشهادتين في الظاهر انه ليس بمسلم واما بالنسبة ما اقدم عليه فالله يتولاه نعم سعد من قرية الانصار ايه لكنه ما نطق - [00:17:48](#)

ما ناطق بالشهادة مع نبي نحرمه من الجنة ونحكم له بالنار اذا الله جل وعلا يتولى حكم عادل لن يظلمه لكن في احكام الدنيا ما نطق [احنا ما عندنا الا الظاهر - 00:18:16](#)

نعم وهنا مسائل تكلم فيها الفقهاء فمن صلى ولم يتكلم بالشهادتين او اتى بغير ذلك من خصائص الاسلام ولم يتكلم بهما لكن لو صام يحكم باسلامه لان الامم كتب على الذين من قبلنا الصيام - [00:18:28](#)

فليس من خصائص هذه الامة لو توضأ ايه مثل الصيام لان الوضوء موجود عند من قبلنا ومن خصائص الغرة والتحجيج اما اصل الوضوء فهو موجود لان جريج توضأ - [00:18:52](#)

ابراهيم عليه السلام توظأ والمقصود ان هذا ليس من خصائص فلا يحكم باسلامه نعم هل يصير مسلما ام لا والصحيح انه يصير مسلما بكل ما هو من خصائص الاسلام التوحيد اول ما يدخل به في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا - 00:19:13  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة فهو اول واجب واخر واجب فالتوحيد اول الامر واخره  
اعنى توحيد توحيد الالهية - 00:19:41

فان التوحيد يتضمن ثلاثة انواع احدها الكلام في الصفات والثاني توحيد الربوبية وبيان ان الله وحده خالق كل شيء والثالث توحيد الالهية وهو استحقاقه سبحانه وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له - 00:20:01

اما الاول فان نفاة الصفات يدخلون في الصفات في مسمى التوحيد كالجهم بن صفوان ومن وافقه فانهم قالوا اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. وهذا القول معلوم الفساد بالضرورة فان اثبات ذات مجرد عن جميع الصفات لا يتصور لها وجود في الخارج - 00:20:26

وانما الذهن قد يفرض المحال ويتخيله. وهذا غاية التعطيل يعني هل يمكن ان يتصور انسان بدون صفات يمكن ان يتصور شخص ليس له رأس وليس له عينان ولا اذنان ولا يدان ولا رجلان ولا قلب ولا صدر ولا - 00:20:54

رئة ولا ليس لهم من هذا شيء ويتصور شيء بهذه بالعدم بالعدم الممحض هل نتصور شيء لا يتصور شيء هؤلاء الذين قالوا اذا اثبتنا الصفات اثبتنا مع الله غيره فيلزم على هذا نفي الصفات - 00:21:20

واذا قلنا بوجود صفات وخلق واله ورب له صفات متعددة فقد اثبتنا معه الة وارباب هذا الكلام باطل ولا يمكن ان يمشي على عاقل لكنه الظلال وقد عوقب الجahem بامور قد ذكر الحافظ ابن حجر في - 00:21:42

كتاب التوحيد من شرح البخاري قال ان الجهم هذا غاية في الجهل غاية في الجهل سئل عن امرأة طلقت قبل الدخول سئل عن امرأة طلقت قبل الدخول فقال تعتد اربعة اشهر وعشرين - 00:22:10

نسأل الله العافية عقوبات يعني الانسان اذا متى ما خالف هذا الصراط ومتى ما عاد ما حاد عن السنّة والكتاب يعاقب بمثل هذا واشد هم يظنون ان العقول تستقل بمعرفة الغبيات - 00:22:34

هذا الكلام باطل من كل وجه العقل محدود لا يدرك الا ما يوصل اليه الحواس العقل بمجرده بمجرده لا يدرك في الامور العادلة الا اذا اوصلته الحواس رأى شيء - 00:22:53

تصوره العقل لمس شيء شم شيئا الى اخره مما يدرك بالحواس يدركه العقل ولا يمكن بعد ان يحيط بي قد يدرك ادراكا على وجه ما وليس ادراكا محيطا من كل وجه - 00:23:13

وما عن الله جل وعلا انما يدرك بالسمع انما يدرك بالسمع بما جاء عنه عن نبيه عليه الصلة والسلام وهؤلاء الذين ينفون الصفات من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وغيرهم ممن ينفي الكل او البعض - 00:23:32

هؤلاء امرهم عظيم وشأنهم خطير اذا جاء الرب جل وعلا بغير صفتة التي تعرف من خلال ما جاء عن عنه وعن نبيه عليه الصلة والسلام من صفات فان اهل السنة - 00:23:58

يقول لست بالاهنة لانهم يعرفون كيف يثبتون وكيف ينفون. لكن اذا جاءهم بالصفات التي وردت في الكتاب والسنة سجدوا له ما موقف الذي ينكر الصفات ما يميز في هذا الموقف العظيم - 00:24:15

ماذا يصنع الذي ينكر الصفات الامر خطير جدا ليس بالسهل ثبتت الله وخلق ما له صفات. ثم اذا جاء بالصفات التي ذكرها في كتابه وسنة نبيه عليه الصلة والسلام. وسجد له المؤمنون - 00:24:34

حدون الذين اقرروا له بما جاء عنه عن النبي عليه الصلة والسلام ماذا تصنع يا مسكين فالاثار المترتبة على انكار الاسماء وانكار الصفات خطيرة جدا وبعض الناس يتتساهم يقول الاشاعرة ما بينا وبينهم الا شيء يسير لهم من اهل السنة وكذلك الماتوريدية - 00:24:52

وقرره بعض اهل العلم من ينتسب الى مذهب الامام احمد وغيرهم عاد كثير لكن في شرح السفارينية ذكر ان اهل السنة والجماعة ثلاث فرق الاثرية وامامهم احمد بن حنبل - 00:25:14

والاشعريه وامامه ابو الحسن والماتوريدي وامامه ابو منصور لكن هذا الكلام ليس ب صحيح الذي ينفي عن الله ما جاء عنه عن رسوله فيما جاء بالسنة يكون من اهل السنة لا يمكن - 00:25:32

ويبقى ان من اعتقاد شيئا لشبهة لا بنوع معاندة عنده نوع شبهة لا بمعاندة فامرها اسهل من المعاند ويبقى ان الاتباع اخف من من الرؤوس رؤوس البدع المؤصلين المنظرين ولذلك - 00:25:48

تجد ان اهل العلم يتتساهمون في امر نوووي اكثر مما يتتساهمون في امر الرازى تساهلو يعني لان النوووي بواضح من مؤلفاته ومن اسلوبه ومن طريقته قصد الحق والاخلاص في قصده وطلبه - 00:26:10

ان الرازى منظر لمذهب الاشاعرة مذهب الجبرية يعني تفسيره طافح بهذه الامر فامرها اشد بلا شك وان كانشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من الانصاف يقول بعد ما سئل - 00:26:29

عن ابي عبدالله الرازى ابن الخطيب قالوا بعض الناس يطعن في قصده اني اذا سمعت كلامه في تفسيره يعني هجم على قلبك ان انه يقصد شيء غير ما جاء عنه عن رسوله - 00:26:48

لا سيما وانه تعرض لائمة السنة وعلمائها ائمة الاسلام بالذم وشن عليهم ووصفهم باوصاف شنيعة جدا قبيحة لما ذكر عند قوله جل وعلا ليس كمثله شيء ذكر قال وقد صنف - 00:27:05

في اعضاء الله تعني الصفات وقد صنف للتتغیر وقد صنف باعضاء الله شخص يدعى محمد ابن اسحاق ابن خزيمة ثم وصفه با بشع الاوصاف وشيخ الاسلام وغيره يقولون امام الائمة محمد ابن اسحاق ابن خزيمة - 00:27:28

يقول صنف كتابا سماه التوحيد والاصح والاحق ان يسمى كتاب الشرك من هذا النوع لانه اثبت الصفات والصفات غير الموصوف عندهم فاتبتو الى خير الله جل وعلا مثل ما اشار المؤلف - 00:27:49

رحمه الله والله المستعان ويعاقبون مثل هؤلاء يعاقب بعدم تيسير النصوص عليه تجد من اصعب الامور عليه يمكن حفظ القرآن في وقت الصبا قبل ان يدخل فيما دخل فيه مع انه قد يعاقب بنسائه او نساء كثير منه لكن السنة كيف يحفظها هذا مذهبه - 00:28:05

ما يوفق ابدا. ولذا في تفسير سورة العصر تفسير في تفسير الرازي ذكر حديث امرأة جاءت بعد صلاة العصر في اسوق المدينة تبحث اين اين محمد؟ اين محمد فدلوها عليه فقالت انها زنت شربت الخمر وزنت وجاءت بمولود وقتلته - [00:28:29](#)

فقال لعلك لم تصلي العصر الالوسي نقل هذا الخبر من كتاب الرازي وقال تفرد بذكره الامام هم يسمون الرازي الامام اذا اطلق الامام عند الشافعية عند الرسوليين يقصدهم الرازي تفرد بذكره الامام - [00:28:53](#)

ولعمري انه امام في معرفة ما لا يعرفه اهل الحديث مدح ولا ذنب ذا؟ ذم ذم شديد يعني ما وجد هذا الخبر الا عنده وهذا على حساب ايش على حساب الاحاديث الصحيحة لان من شغل بالظعنيف حرم من الصحيح - [00:29:17](#)

من شغل بالكلام حرم من النص من حرم من شغل بالقليل والقال حرم من التوفيق وهكذا نعم وهذا القول قد افضى بقوم الى القول بالحلول او الاتحاد وهو اقبح من كفر النصارى فان النصارى خصوه بال المسيح وهؤلاء عموما جميع المخلوقات. يعني خصوه - [00:29:40](#)

المسيح وكل حلول واتحاد كفر بلا شك وبلا نزاع لكن اذا خص بشخص يعني يمكن يمشي على على سذج الناس يحيي الموتى او يبرئ الاكمة والابوص يعني لو شيء من الخصائص التي يجعل الناس يفتنون به - [00:30:07](#)  
لكن من ادخل فيه الكلاب والخنازير الحشرات وكل شيء عموما جميع المخلوقات اعوذ بالله نسأل الله العافية قالوا حال في كل شيء حتى الحجوس والقادورات ما نزه الله جل وعلا عنها - [00:30:29](#)

كفر النصارى ان كان كفر بالاجماع كفر بالاجماع ومن شك في كفر من يقول به فهو كافر عند اهل العلم لكن يبقى انه وان كان كفر لكن بعض الشر اهون من بعض - [00:30:51](#)

والاتحاد بال المسيح او حل به مثل اللي يقول اتحاد ابو خنزير وحل به صلي الله كلب وكله كفر كله كفر ما عندنا اشكال بهذا كفر بالاتفاق ومع ذلك وهؤلاء يقال وهو اقبح - [00:31:07](#)

من كفر النصارى ما قال اسهل او اهون لا لان كل الكفر كله شنبع وهو اقبح من كفر النصارى فان النصارى خصوه بال المسيح. وان حل بال المسيح واتحد اللاهوت بالناسوت وهؤلاء عموما جميع المخلوقات ولم ينزعوا الله جل وعلا عن شيء - [00:31:29](#)  
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. نعم ومن فروع هذا التوحيد ان فرعون وقومه كامل الایمان عارفون بالله على الحقيقة ومن الفوا الفوا في ايمان فرعون في مؤلفات وزعم ذلك ان الحلول والاتحاد - [00:31:53](#)

مثل ابن عربي وابن سبعين والتلمesan وغيرهم نعم ومن فروعه ان عباد الاصنام على الحق والصواب وانهم ازعموا ان ابليس مؤمن لانه اقسم بعزة الله فهو عارف بالله جل وعلا - [00:32:16](#)

والایمان عندهم المعرفة نعم وانهم انما عبدوا الله لا غيره ومن فروعه انه لا عباد الاصنام على الحق والصواب لانهم عبدوا شيئا حل به الله فكانهم عبدوا لله نسأل الله العافية - [00:32:35](#)

ينحال في كل شيء تعالى الله عما يقولون فهم ما عدوا الحقيقة انهم عبدوا الله الحال في هذا المكان عباد الاصنام الذين جاء النص بتکفيرهم وجاء الامر بحرفهم وقتالهم حتى يشهدوا ان لا الله الا الله هم قالوا - [00:32:57](#)

على الحق والصواب نعم ومن فروعه انه لا فرق في التحرير والتخليل بين الام والاخت والاجنبية ولا فرق بين الماء والخمر والزنا والنکاح. الكل من عين واحدة لا بل هو العين الواحدة - [00:33:18](#)

من عين واحدة على القول بالحلول بل هو عين الواحدة هذا مذهب الاتحاد تنظر الى اي شيء في الاندية الاتحدادية هو الله. اي شيء هو الله نسأل الله العافية وعند الحلول هذا حل به الله جل وعلا. تعالى الله عما يقولون - [00:33:38](#)

نعم ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على الناس رؤوس هؤلاء ومن يقررون هذه الامور ويدافعون عن عنانها ويأكلونها ويقررونها وينظرونها تدعى فيهم الولاية وان من يحاكم هؤلاء بالدليل بالكتاب والسنن هؤلاء عوام لا لا يفهمون ما قاله هؤلاء الاولىء - [00:34:00](#)

دراویش ما ما يفهم لذلك دافعوا عن ابن عربي بكل ما اتوا من بيان وان غيرهم لا ما يفهم كلامهم تصير قد ما فهمت الكلام شلون ترد

عليه الا بذكر الله تزداد الذنوب - 00:34:32

انت ما تدرى شي يقصد هو طيب وش يقصد؟ هذا تحسين ظن بس ولا حتى انا ما اعرف يقول هذا اللي يدافع عنه قال حنا بعدها انا ايضا ما اعرف وش يقصد - 00:34:50

لكن ما يمكن ان يكون كلامه خطأ وهو معروف بالولاية ومعرف بالعلم محل ثقة عند فئام قطعان من المسلمين والله المستعان الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب - 00:35:02

احنا ما نفهم هذا الكلام ما هو بعربي منافق لقول الله جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب سبحان الله نعم ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على كما جاء في الخبر - 00:35:24

لما سأل عمر اين عقولنا لما كنا نعبد التمرة فاذا جعنا اكلناها قال اخذها باريها فيحصل من الانسان ما هو مثل هذا او اشد نعم ومن فروعه ان الانبياء والسبب - 00:35:41

الله جل وعلا لا يظلم ربكم بظلم للعبد الله لا يظلم مثقال ذرة انت السبب الذي اوقعت نفسك في هذا الموقف كل ما ابتعدت عن النص عوقبت ثم ازدادت بعد زادت العقوبة - 00:36:01

الى ان تجد مثل ما قال بشير في الدرس قلناه في الدرس الماضي قال سبحان ربكم الاسفل نسأل الله العافية الانسان عليه ان يحتاط لنفسه ويهتم لها ويكون على وجل خوف من ان يقع في مثل هذه الامور وهو لا يشعر - 00:36:17

نعم ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على الناس. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. الانبياء ضيقوا على الناس يقولون لا اعبدوا الله واحد الله كثير وكل شيء والحقيقة واحدة ما - 00:36:34

تعدد الاسماء والحقيقة واحدة هذا كلام اهل الضلال نسأل الله العافية نعم واما الثاني وهو توحيد الربوبية كالاقرار بانه خالق كل شيء وانه ليس للعالم صانع متكافئ في الصفات والافعال - 00:36:54

وهذا التوحيد حق لا ريب فيه. وهو الغاية عند كثير من اهل النظر والكلام وطائفة من الصوفية وهذا التوحيد لم يذهب الى نقشه طائفة معروفة من بني ادم. قربه المشركون - 00:37:16

الذين قاتلهم النبي عليه الصلة والسلام اقرؤا بتوحيد الربوبية لا يزعمون ان لهم خالق غير الله جل وعلا او رازق غير الله او يسونون احدا بشيء من خصائص الربوبية كلهم معترفون به - 00:37:35

الا من جحده وقلبه مقر معترف به مثل فرعون مثل النمرود على عهد ابراهيم عليه السلام نعم بل قل بل القلوب مفتورة على الاقرار به اعظم من كونها مفطورة على الاقرار بغيره من الموجودات - 00:37:50

كما قالت الرسل عليهم السلام فيما حكى الله عنهم قالت رسليهم افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم واشهر من عرف تجاهله وتطاوله بانكار الصانع فرعون وقد كان مستيقنا به في الباطن كما قال له موسى عليه السلام - 00:38:11

لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. علمت من عندك علم ويعين انه ما انزل هؤلاء الا الله جل وعلا رب السماوات والارض وعندك من الادلة والبصائر - 00:38:39

ما يجعلك تؤمن به لكن كما جاء في الاية الاخرى وجدوا بها واستيقنوا انفسهم لانه ما يمكن ان يقر بوجود رب وهو يدعى الربوبية مش هيمن على ابد ان يجحد والله المستعان نعم - 00:38:58

كما قال له موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وان لاظنك يا فرعون مثبورة وقال تعالى عنه وعن قومه وجدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما وعلوا - 00:39:21

ولهذا قال وما رب العالمين على وجه الانكار له تجاهل العارف قال له موسى قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال - 00:39:43

فرب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وقد زعم طائفة ان فرعون سأله موسى مستفهمها عن الماهية. لا عن الذات كانه يقول رب موجود والله موجود الذي خلق موب يسأل عن هذا - 00:40:11

انما سأله عن ماهيته مما هو لكن هذا الكلام ليس ب صحيح والكلام ليس ب صحيح لأن الماهية لا يعرفها ولا موسى الا ما اخبره الله به  
جل وعلا لكن يبقى ان فرعون جحد - 00:40:34

بسانه انه لا يمكن ان يعترف ويدعى الربوبية لابد ان يجحد لو اثبت ان هناك رب خالقه و خالق غيره ما قبل الدعوة وانه رب رب  
الناس ما يقبلون دعوة اي نعم - 00:40:52

وقد زعم طائفتنا ان فرعون سأله موسى مستفهاما عن الماهية وان المسئول عنه لما لم تكن له ماهية عجز موسى عن الجواب وهذا  
غلط وانما هذا استفهام انكار وجحد كما دل سائر ايات القرآن على ان فرعون كان جاحدا لله - 00:41:15  
نافيا له لم يكن مثبتا له طالبا للعلم ب Maherity. فلهذا بين لهم موسى انه معروف وان اياته ودلائل ربوبيته اظهر واشهر من ان يسأل عنه  
اظهر واشهر من ان يسأل عنه بما هو - 00:41:40

بل هو سبحانه اعرف واظهر وابين من ان يجهل. بل معرفته مستقرة في الفطر اعظم من معرفة كل معروف ولم يعرف عن احد من  
الطوائف انه قال ان العالم له صانعان متماثلان في الصفات والافعال - 00:42:01

فان الثانوية من المجروس والمعنوية القائلين بالاصلين النور والظلمة وان العالم كما صدر عنهم متفقون على ان على ان النور خير من  
الظلمة. فهما غير متكافئين اثبتوهما هما غير متكافئين - 00:42:24

يقول آلك يد في الظلم منفقة لك يد في الظلم منفقة الان قال مما جعل المانوية تكذب بادعائهم من الظلم الله وانه مع مع النور  
مكان هذا ينفق في الظلم - 00:42:50

فصار الظلم محل وقت للخير وهم يقولون النور للخير والظلم للشر نعم متفقون على ان على ان النور خير من الظلمة وهو الله  
المحمود. وان الظلمة شريرة مذمومة وهم متنازعون في الظلمة هل هي قديمة او حديثة فلم يثبتوا ربین متماثلين - 00:43:14

واما النصارى القائلون بالتلثيل فانهم لم يثبتوا للعالم ثلاثة ارباب ينفصل بعضهم عن بعض بل هم متفقون على ان صانع العالم واحد  
ويقولون باسم الاب والابن وروح القدس الله واحد - 00:43:44

وقولهم في التلثيل متناقض في نفسه وقولهم في الحلول افسدوا منه. ولهذا كانوا مضطربين في وفي النصارى وجد في تاريخه  
ويكتب تاريخ سنة الف يعني في نهاية طباعة كتاب على كتاب قد قال - 00:44:07

طبع سنة الف وثمانمائة وما ادري خمسين او ستين من التجسد الالهي من التجسد الالهي يعني من ميلاد عيسى عليه السلام تعال الله  
يقول علوا كبيرا. نعم هذا موجود ومطبوع - 00:44:31

ويوجد في المكتبات ولكنه عندنا نادر يعني ما يوجد الا على اساس ان تاريخه قديم ولا ما هو من كتب النصارى نعم وقولهم في  
التلثيل متناقض في نفسه وقولهم في الحلول افسد منه. ولهذا كانوا مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه. لا يكاد واحد منهم يعبر -  
00:44:55

عنه بمعنى معقول ولا يكاد اثنان يتفقان على معنى واحد فانهم يقولون هو واحد بالذات. ثلاثة بالاقنوم والاقاليم يفسرونها تارة  
بالخصوص. وتارة بالصفات وتارة بالأشخاص. وقد فطر الله العباد قال كفاهم عيبا تناقض قولهم - 00:45:20

كافهم عيبا تناقض قولهم ما اتفقا على شيء اصلا والنصارى عموما اهل اختلاف كما ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله اجمع عشرة من  
نصارى لبحث المسألة فصدروا عن احد عشر قولوا - 00:45:48

ما يمكن يتفقون على شيء لأن الاصل عندهم اللي هو اثبات الرب اه اعتقاد وحدانيته ما اتفقا عليه والله المستعان  
فكيف يتفقون على غيره نعم فقد فطر الله العباد على فساد هذه الاقوال بعد التصور التام - 00:46:07

وفي الجملة فهم لا يقولون باثبات خالقين متماثلين والمقصود هنا انه ليس في الطوائف من يثبت للعالم صانعين متماثلين مع ان  
كثيرا من اهل الكلام والنظر والفلسفة تبعوا في اثبات هذا المطلوب وتقريره - 00:46:32

ومنهم من اعترف بالعجز عن تقرير هذا بالعقل. وزعم انه يتلقى من السمع والمشهور عند اهل النظر اثباته بدليل التمانع وهو انه لو  
كان للعالم صانعان فعند اختلافهما هذا الدليل العاقل على اثبات - 00:46:53

الرب الواحد بقى التوحيد الربوبية لكن ما دام عندنا الدليل السمعي الذي جاء عن الله جل وعلا لا نحتاج الى مثل هذا الا في العااض  
وفي حاجة من لا يتدين بالسمع - [00:47:18](#)

بالدليل السمعي نحتاج الى الدليل العقلي والا فالاصل اننا لا نحتاج اليه ولذا السواد الاعظم من المسلمين حتى كثير من ينتسب الى  
العلم لا يعرف دليل المعنى نعم لو كان للعالم صانعان فعند اختلافهما مثل ان يريد احدهما تحريك جسم والآخر تسكينه - [00:47:41](#)  
او يريد احدهما احياءه والآخر اماتته فاما ان يحصل مراد احدهما او مراد احدهما او لا يحصل مراد واحد منهمما والاول ممتنع لانه يستلزم  
الجمع بين الضدين. نعم لانه يريد واحد ضد ما يريد الثاني - [00:48:08](#)

فحصول الامرین هذا ممتنع لانه جمع بين الظدين نعم والثالث ممتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون. نعم اذا اراد احدهما  
تحريك جسم والثاني تسكينه وقلنا انه لم يحصل مراد واحد منهما - [00:48:33](#)

ما حصل لا حركة ولا سكون وش يصير؟ ممتنع بلا شك لان نفي النقيضين منتف ممتنع كاباتهما نعم والثالث ممتنع لانه يلزم خلو لكن  
هل هذه الامر من باب الضد او من باب النقيض - [00:49:01](#)

في ذاتها بالذات الواحدة من باب النقيض. كيف يعني لا يمكن يكون متحرك وساكن في نفس اللحظة هل الحركة والسكون والاحياء  
والاماتة من باب الظد او من باب النقيض - [00:49:24](#)

اذا قلنا من باب الضد قلنا لا يرتفعان لا يجتمعان لكن يمكن ان يرتفع ويحل محلهما شيء ثالث كالسواد والبياض لا يمكن ان يكون المحل  
بوقت واحد ابيض اسود لكن يمكن ان يرتفع السواد والبياض ويحل لون ثالث. يكون اخضر مثلا او احمر - [00:49:44](#)

هذا الضد بينما النقيض لا يرتفعان ولا يجتمعان فهل الذي معنا من باب الظد او من باب النقيض؟ النقيض وقال في الاول لان يستلزم  
جمع بين الظدين واما الثالث ممتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون ولا شك ان هذا من باب النقيض - [00:50:11](#)

والا لو كان من باب الظد لكان اه التزام هذا اللازم ما فيه شيء يحل شيء ثالث يعني الشيء الثالث بدأ الحركة والسكون بل يظهر انهما  
من باب النقيض وقوله انه يستنزز من جمع بين الظدين - [00:50:35](#)

او يتسامحون في تسميتها ضد او نقيض في باب الاجتماع لان المؤدي واحد النقيضان لا يجتمعان والظدان لا يجتمعان. لكن في باب  
الارتفاع الظدان يمكن ان يرتفع ولكن النقيضين لا يمكن ان يرتفعا معا - [00:50:52](#)

نعم والثالث ممتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون وهو ممتنع ويستلزم ايضا عجز كل واحد كل منهما. والعاجز لا يمكن  
الها. واذا حصل مراد احد دون الاخر كان هذا هو الله القادر والآخر عاجزا. الله - [00:51:15](#)

كان هذا هو الله القادر والآخر عاجزا لا يصلح هذه ظمیر فصل لا محل له من الاعراب كما بقوله جل وعلا كنت انت الرقيب عليهم  
احسن الله اليك نعم. والآخر عاجزا لا يصلح للالهية - [00:51:42](#)

وتمام الكلام على هذا الاصل معروف في موضعه وكثير من اهل النظر يزعمون ان دليل التمانع هو معنى قوله تعالى لو كان فيهما  
افعل هذا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:52:06](#)